

الجانب العصبي وأداة التغيير

" ما هذه الحياة الروحية سوى حياة تتجاوز تقلبات الأمزجة ، إنها حياة نختار فيها المتعة ، ولا نسمح لأنفسنا فيها بأن نكون ضحايا لمشاعر عابرة من السعادة والإحباط "

هنري جي نوبل " الطريق إلى الفجر

إن كثيرا من النماذج التقليدية للتغيير وللتأثير تسعى إلى إحداث هذا التغيير عبر استغلال الآخرين واستغلال البيئة المحيطة ، والحقيقة أننا لا نستطيع كمديرين أن نغير الآخرين ، ولكن نستطيع . فقط . أن نغير أنفسنا ، أما إخضاع البيئة المحيطة فإنه أيضا يتم من خلال نماذجنا العقلية التي نملكها ، وهناك بعض الناس . على سبيل المثال . الذين يرون الجانب الطيب فقط لدى الآخرين ، إذ ليس لديهم أية فكرة عن معنى الشر لأنه لا يوجد في عالمهم .

إن أفكارنا تتسرب لتظهر في كل شيء نقوم به ، وغالبا يكون ذلك في السلوك الخارج من إدراك عقلنا الواعي ، وهذه الأفكار ترسل إشارات إلى العالم عمّا نريده ، وما نعتقد ونؤمن به ، ومن نكون ، ويستجيب العالم لهذه الإشارات ، ومفتاح التأثير في هذه الاستجابات هو تغيير المصدر الداخلي للإشارات ، ومن ثم تمنحنا البرمجة اللغوية العصبية هذه الفرصة لإدارة التعبيرات الداخلية وكذلك الإشارات ، وإذا برعنا في ذلك ، يمكن لنا تحقيق الاستفادة القصوى من أقوى أجهزة الحواسب ألا وهو العقل .

إننا من خلال ما تعلمنا لإدارة أفكارنا نستطيع :

- تغيير خبراتنا عن المواقف والناس .
- التأثير في ردود الفعل التي نحصل عليها .
- الاستفادة من الذكريات بطريقة تدعم تصورنا عن الشخصية التي نريد أن نكونها .
- إيجاد وتحقيق المستقبل الذي نطمح إليه .
- بناء العلاقات التي نود إقامتها بالفعل .

إن هذه القائمة مجرد فاتح للشهية ، ونحن نستطيع أن نتعلم أسلوب التحكم في أذهاننا بطرق تنجح في توفير نوعية الحياة التي نرونها .